سلسلة تفريغات شبكة بينونة

أسباب مغفرة الذنوب من السنة النبوية

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

أَسْبَابُ مَغْفِرَة الذّنُوب من السُّنَّة النَّبَوِيَّة

للشيخ

د. مُحَمَّد بن غَالِب الْعُمَرِي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْد لله، الْحَمْد لله غَافِرِ الذَّنْب، وَقَابِلِ التَّوْب، شَدِيد الْعِقَاب، ذِي الطَّوْل، لَا إِلَه إِلَّا هُوَ إِلَيْه الْمَصِير، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله الْغَفَّار التَّوَّاب الرَّحِيم، وَالْبَاسِط الْمَنَّان الْحَلِيم، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله مَنْ أَرْسَله الله رَحْمَةً لِلْعِبَاد، وَمُنْذِرًا لِيَوْمِ التَّنَاد، اللَّهُم صَلِّ وَسَلم عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

أَمَّا بَعْد:

نلتقي معكم في هذه الليلة مع هذه المحاضرة عن **[أَسْبَابِ مَغْفِرَة الذّنُوب مِمَّا وَرَد فِي السُّنَّة النَّبَوِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَل الصَّلَاة وَأَتَم السَّلَام]**.

لا شك معاشر الأحبة، أن العبد في هذه الدنيا يعيش بين فرحٍ وترح، وبين سعادةٍ وحزن، ويتقلب فيها أحيانًا بين زيادة إيمان، وأحيانًا بين ضعفه ونقصه، فإن تقرب لربه بالصالحات ازداد إيمانه، وقوي يقينه، وإن غَفَلَ عن نفسه أو عن شيطانه سلك به مسالك الهوى، وجرَّهُ إلى التفريط والمعصية، فصلاح القلب وزيادة الإيمان إنما هي بطاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-، وبالتقرب إليه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

➢ **وهل صلاح القلب وراحته بغير ذلك؟**

ليس هناك صلاحٌ للقلب، ولا استقامة تامة إلا بترك الذنوب.

✍ **يقول شيخ الإسلام -رَحِمَه الله-:** (القلب إذا تاب من الذنوب كان استفراغًا من تخليطاته حيث خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا، فإذا تاب من الذنوب تخلصت قوة القلب وإراداته للأعمال الصالحة، واستراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة التي كانت فيه، فزكاة القلب بحيث ينمو ويكمل). انتهى كلامه -رَحِمَه الله-.

☜ ولا شك معاشر الأحبة، أن من أشد الغفلة أن يظلم الإنسان نفسه.

➢ وكيف يظلم الإنسان نفسه؟

يظلم الإنسان نفسه ويجانب العدل فيها بأن يقع في الذنوب، وأن يتهاون في أمر المعاصي، يظلمها بالمعاصي وبالمخالفات، بالاقتراب مما يهلكه، يصرف قلبه عن مولاه، وعن خالقه حتى ينغمس في هذه الشهوات، فيصعب على القلب الضعيف أن يَرُد هذه الأمور خاصةً إذا قَوِيَت وتكررت وترسخت في القلوب يصير دفعها أقوى؛ لأن الوارد على المحل وهو القلب أقوى منه.

➢ لماذا وصل إلى هذه المرحلة؟

لأنه ظلم نفسه بالذنوب، وما أعظمه من ظلم!

يقول شيخ الإسلام: (وإذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم وهو المظلوم).

قال: (كذلك إذا عدل فهو العادل والمعدول عليه، فمنه العمل، وعليه تعود ثمرة العمل من خيرٍ وشر).

قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[البقرة:٢٨٦].

ثم قال -رَحِمَهُ الله-: (والعمل له أثرٌ في القلب من نفعٍ، وضُرٍّ، وصلاحٍ).

قال: (فصلاحها عدلٌ لها، وفسادها ظلمٌ لها).

يقول ربنا -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾[فصلت:٤٦].

وقال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[الإسراء:٧].

قال شيخ الإسلام: (قال بعض السلف: إن للحسنة نورًا في القلب، وقوةً في البدن، وضياءً في الوجه، وسعةً في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق، وإنَّ للسيئة لظلمةً في القلب، وسوادًا في الوجه، ووهنًا في البدن، ونقصًا في الرزق، وبُغْضًا في قلوب الخلق). انتهى كلامه -رَحِمَهُ الله-.

عمومًا معاشر الأحبة، **أقسام الذنوب التي تقع من الإنسان ثلاثة:**

- منها ما يكون ظلمًا للناس؛ كأخذ أموالهم، أو أخذ حقوقهم، أو الاعتداء عليهم، ومن ذلك الحسد، وغير ذلك. هذا من الذنوب التي فيها اعتداء.
- **النوع الثاني:** ما يكون فيه ظلم الإنسان لنفسه؛ يظلم نفسه بشرب الخمر، ويظلم نفسه بالربا.

➢ **والثالث ما كان من الأمرين**: اجتمع فيه ظلمٌ للناس، وظلم الإنسان لنفسه، وما كان فيه اعتداء.

إذا علم العبد خطورة الذنوب، وأنها تمحق بركة العلم، وبركة العمر، وبركة العمل، وبركة الرزق، وسبب كل بلاء، الذنوب معاشر الأحبة، سبب كل بلاء، نسأل الله أن يتجاوز عنا جميعًا.

✍ **يقول ابن القيم -رَحِمَهُ الله-**: (فما ينبغي أن يُعلَم أن الذنوب والمعاصي تضر ولا بد أن ضررها في القلب كضرر السموم في الأبدان على اختلاف درجاتها في الضرر).

✍ **قال**: (وهل في الدنيا والآخرة شرٌّ وداءٌ إلا سببه الذنوب والمعاصي).

✍ **ثم قال -رَحِمَهُ الله-**: (فما الذي أخرج الأبوين من الجنة دار اللذة والنعيم، والبهجة والسرور إلى دار الآلام والأحزان والمصائب؟ وما الذي أخرج إبليس من ملكوت السماء وطرده ولعنه، ومسخ ظاهره وباطنه، فجعل صورته أقبح صورةٍ وأشنعها، وباطنه أقبح من صورته وأشنع، وبُدِّل بالقرب بعدًا، وبالرحمة لعنة، وبالجمال قُبحًا، وبالجنةِ نار تلظى، وبالإيمان كفرًا، وبموالاة الولي الحميد أعظم عداوةٍ ومشاقة، وبزجل التسبيح والتقديس والتهليل، زجل الكفر والشرك والكذب والزور والفحش).

✍ **قال**: (وبلباس الإيمان لباس الكفر والفسوق والعصيان، فهان على الله غاية الهوان، وسقط من عينه غاية السقوط، وحلَّ عليه غضب الرب تعالى فأهواه، ومقته أكبر المقت فأرداه، فصار قوادًا لكل فاسقٍ ومجرم، رضي لنفسه بالقيادة بعد تلك العبادة والسيادة، فعياذًا بك اللهم من مخالفة أمرك، وارتكاب نهيك).

✍ قال: (وما الذي أغرق أهل الأرض كلهم حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال؟ وما الذي سلَّط الروح العقيم على قوم عاد حتى ألقتهم موتى على وجه الأرض كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية، ودمرت ما مر عليه من ديارهم، وحروثهم، وزروعهم، ودوابهم حتى صاروا عبرة للأمم إلى يوم القيامة؟ وما الذي أرسل على قوم ثمود الصيحة حتى قطعت قلوبهم في أجوافهم، وماتوا عن آخرهم؟ وما الذي رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة نبيح كلابهم، ثم قلبها عليهم، فجعل عاليها سافلها، فأهلكهم جميعًا، ثم أتبعهم حجارةً من السماء أمطرها عليهم، فجمع عليهم من العقوبة ما لم يجمعه على أمةٍ غيرهم، ولإخوانهم أمثالها، وما هي من الظالمين ببعيد؟).

قال: (وما الذي أرسل على قوم شعيب سحاب العذاب كالظُّلل، فلما صار فوق رؤوسهم أمطر عليهم نارًا تلظَّى؟ وما الذي أغرق فرعون وقومه في البحر، ثم نقلت أرواحهم إلى جهنم فالأجساد للغرق، والأرواح للحَرَق؟ وما الذي خسف بقارون وداره وماله وأهله؟ وما الذي أهلك القرون من بعد نوحٍ بأنواع العقوبات ودمرها تدميرها؟ وما الذي أهلك قوم صاحب يس بالصيحة، حتى خمدوا عن آخرهم؟ وما الذي بعث على بني إسرائيل قومًا أولي بأسٍ شديدٍ، فجاسوا خلال الديار، وقتلوا الرجال، وسبوا الذرية والنساء، وأحرقوا الديار، ونهبوا الأموال، ثم بعثهم عليهم مرةً ثانية، فأهلكوا ما قدروا عليه وتبَّروا ما علوا تتبيرًا؟). انتهى كلام ابن القيم -رَحِمَهُ الله-.

ما الذي سبب ذلك كله معاشر الأحبة؟

هو الذنوب.

نقول: ما الذي سبب ذلك إلا الذنوب، فإذا علم العبد خطر الذنوب، وأنه لا يجوز الاستهانة بها؛ لأن النظر فيها ليست إليها، وإنما النظر فيها إلى من عصيته، وهو الرب الرحيم العظيم -جَلَّ وَعَلَا-.

يقول بلال بن سعد -رَحِمَهُ الله-: (لا تنظر إلى صِغَر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت).

ويقول الفضيل بن عياض: (بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله).

إن عظّمت الذنب وابتعدت عنه كان هذا الأمر صغيرًا، لكن إذا تساهلت في هذا الباب لأن النظر هنا إلى من يُعصَى وهو الله -جَلَّ وَعَلَا-.

معاشر الأحبة،

معرفة أسباب المغفرة أمرٌ عظيم، وذلك لأن الأنبياء -عَلَيْهِم الصَّلَاة وَالسَّلَام- كانوا من أحرص الناس على سؤال الله -جَلَّ وَعَلَا- هذا الأمر وهو مغفرة الذنب؛ ولذلك ذكر الله -جَلَّ وَعَلَا- عن جملةٍ منهم أنهم دعوا ربهم بأن يغفر لهم.

كما قال الله -جَلَّ وَعَلَا- في قصة آدم -عليه السلام-: ﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣].

قال -جَلَّ وَعَلَا- في قصة نوح: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)﴾[هود:٤٦-٤٧].

وذكر الله -جَلَّ وَعَلَا- قول إبراهيم -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)﴾[الشعراء:٧٨-٨٢].

هكذا كان الأنبياء يسألون ربهم مغفرة الذنوب، وهم أعلم الناس بربهم، وأقرب الناس إلى عبادته، وأحسن الناس عملًا، ومع هذا يخافون من ربهم، ويخافون هذه الذنوب أو المخالفات.

ولذلك كان من دعاء موسى وهارون: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[الأعراف:١٥١].

وفي قصة يونس قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٧].

قال الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنبياء:٨٨].

"نبينا -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام- كان في المجلس الواحد يقول: «رَبِّي اغْفِر لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[1] مئة مرة".

يستغفر ربه، يدعوه أن يغفر له، أن يتجاوز عن ذنبه، فهذا مسلك الأنبياء، وطريق الصالحين المؤمنين، طلب أسباب المغفرة؛ لأن الإنسان يُذنب وكلنا ذوو أخطاء، كلنا ذوو ذنوب، ما منا من أحدٍ يقول: أنا إنسانٌ كامل، أنا لا أقصر، أنا لا أخطئ، أنا لا أُذنِب، لكن من رحمة الله -جَلَّ وَعَلَا- أن أمهلنا، وأنه حليمٌ علينا، وأن الإنسان يذنب ويتمكن بعد ذلك من الاستغفار والتوبة، ولكن هذا الاستغفار استغفارٌ صادق، وتوبةٌ نصوح صادقة يندم فيها عما حصل منه، ويعزم على عدم العود لهذا الذنب.

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩ / ٤٥) برقم: (٩٨٥١).

❐ **وفي هذا اللقاء المختصر لعلي أقف على بعض الأسباب الواردة في السنة النبوية من أسباب مغفرة الذنوب:**

وهذا باب رحمةٍ لنا أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- علمنا ما يكون سببًا لمغفرة ذنوبنا.

✪ **فمن هذه الأسباب: وهو السبب الأول: الاستغفار:**

طلب المغفرة من الله، كثرة الاستغفار (أَسْتَغْفر الله، أَسْتَغْفِر الله) أو أن تدعو ربك بذلك: (اللَّهُم اغْفِر لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُم تُب عَلَي).

ﷺ جاء في الحديث الذي أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ- عن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- فيما يحكي عن ربه -جَلَّ وَعَلَا-، «**قَالَ تَعَالَى: أَذْنَب عَبْدًا ذَنْبًا فَقَال: اللَّهُمَّ اغْفِر لِي ذَنْبِي، فَقَالَ الله -تَبَارَك وَتَعَالَى-: أَذْنَب عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِر الذَّنْب، وَيَأْخُذ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَب، فَقَالَ: أَي رَبِّي اغْفِر لِي ذَنْبِي، فَقَالَ -تَبَارَك وَتَعَالَى-: أَذْنَب عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِر الذَّنْب وَيَأْخُذ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَب فَقَالَ: أَي رَبِّي، اغْفِر لِي ذَنْبِي، قَالَ -تَبَارَك وَتَعَالَى-: أَذْنَب عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِر الذَّنْب وَيَأْخُذ بِالذَّنْبِ، قَدْ غَفَرْت لِعَبْدِي، فَلْيَفْعَل مَا يَشَاء**»[1]. فأثر الاستغفار عظيم.

ﷺ ولذلك قال النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَوْلَم تُذْنِبُوا لَذَهَب الله بِكُم، وَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُون، فَيَسْتَغْفِرُون الله تَعَالَى، فَيَغْفِر لَهُم**».

هذا الاستغفار استغفارٌ صادق يحصل للإنسان أن يضعف يذنب ذنبًا في خلواته، أو في جلواته، تحصل منه من آفات اللسان من الغيبة، من الكذب، من النميمة، من الاستهزاء، تحصل له من معاصي النظر، من معاصي السمع، يحصل له من غيرها من المعاصي من الفواحش ونحوها، لكن يعلم أن له ربًّا إن استغفره بصدقٍ غفر له، فيلتجئ إلى ربه، وينطرح بين يديه، ويطرق بابه، ويسأله مستغفرًا منكسرًا ذليلًا، راغبًا فيما عند الله أن يستر ذنبه، وأن يتوب عليه.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩ / ١٤٥) برقم: (٧٥٠٧) ومسلم في "صحيحه" (٨ / ٩٩) برقم: (٢٧٥٨).

فلذلك قال نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَب الله بِكُم، وَلأَتَى بِقَوْمٍ يُذْنِبُون فَيَسْتَغْفِرُون، فَيَغْفِر الله لَهُم».

نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «كُل ابْن آدَم خَطَّاء، وَخَيْر الْخَطَّائِين التَّوَّابُون».

وجاء في الحديث القدسي أن الله -جَلَّ وَعَلَا- قال: «يَا ابْن آدَم، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْت لَك عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْن آدَم، إِنَّكَ لَوْ بَلَغَت ذُنُوبَك عَنَان السَّمَاء، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْت لَكَ وَلَا أُبَالِي».

لا إله إلا الله، ما أرحمه! وما أعظمه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بعباده! مهما حصل منا من تفريط، لكن نقبل عليه بصدق، ونلتجئ إليه بحق، فهو غفار الذنوب، وهو ستار العيوب -جَلَّ وَعَلَا-.

فشأن الاستغفار شأنٌ عظيم، به يُفَرِّج الله الكروب، ويغفر الذنوب، وينزل الأرزاق، ويجلي العقوبات.

✪ السبب الثاني: أن يحسن العبد الظن بربه:

أن له ربٌّ رحيمٌ يغفر الذنب، ويستر العيب، ويتجاوز عن الخطأ، يحرص على أن يكون هذا الأمر في قلبه، ملتجئًا إلى الله، ولكن لا يكون مغترًّا ومتمسكًا بأن الله رحيم وغافلًا عن أن الله -جَلَّ وَعَلَا- شديد العقاب، فهو -جَلَّ وَعَلَا- الغفور الرحيم، ولكن عذابه هو العذاب الأليم.

يقول نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في هذا الأمر: «قَالَ الله تَعَالَى: مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَة الذّنُوب غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، مَا لَم يُشْرِك بِي شَيْئًا»[1] حديثٌ عظيمٌ والله.

هذا الإنسان الذي يحسن الظن بربه وهو تائبٌ بصدق لا يُبْقِ في قلبه المعاودة إلى الذنب، ولا الرجوع إليه؛ لأن من استمر على المعاصي، وأصر على المخالفات فهذا يزداد ظلمًا.

يقول ابن القيم -رَحِمَهُ الله-: (وأما المسيء المصر على الكبائر والظلم والمخالفات فإن وحشة المعاصي والظلم والحرام تمنعه من حسن الظن بربه).

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٢٦٢) برقم: (٧٧٧١).

قال: (وهذا موجودٌ في الشاهد، فإن العبد الآبق الخارج عن طاعة سيده لا يُحسن الظن به، ولا يُجامع وحشة الإساءة إحسان الظن أبدًا، فإن المسيء مستوحشٌ بقدر إساءته، وأحسن الناس ظنًّا بربه أطوعهم له).

قال: (كما قال الحسن البصري -رَحِمَهُ الله-: إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل)، لكن إياك أن تتمسك بحسن الظن بالله وتستمر في إساءة العمل، وتستمر في المخالفة، وتستمر في المعاصي، وتستمر في ترك طاعات، تستمر في فعل المحرمات، وفي ترك الواجبات.

يقول ابن القيم -رَحِمَهُ الله-: (وكيف يكون محسن الظن بربه من هو شاردٌ عنه، حالٌّ مرتحلٌ في مساخطه وما يغضبه؟!) انتهى كلامه -رَحِمَهُ الله-.

✪ الأمر الثالث من أسباب مغفرة الذنوب: الحرص على إسباغ الوضوء:

قال -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «**أَرَأَيْتُم لَو أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُم يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُل يَوْمٍ خَمْس مَرَّات، هَل يَبْقَى مِنْ دَرَنِه شَيء؟**»؛ يعني من وسخه "**قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيء، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْل الصَّلَوَات الْخَمْس يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا**»"[1]. المحافظة على الوضوء، وعلى الصلاة.

ولذلك جاء في الحديث أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْد الْمسْلِم أَوْ الْمؤْمِن فَغَسَل وَجهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُل خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْه مَع الماءِ، أَوْ مَعَ آخر قَطْر الْماء، فَإِذَا غَسَل يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْه كُل خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الماءِ، أَوْ مَعَ آخر قَطْر الْماء، فَإِذَا غَسَل رِجْلَيْه خَرَجت كُل خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الماءِ، أَوْ مَعَ آخر قَطْر الماء حَتَّى يَخرُج نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ**»[2].

وهذا من رحمة الله -جَلَّ وَعَلَا- بنا، من لطفه بعباده؛ بالمحافظة على هذه الصلوات، وبالمحافظة على الوضوء تكون مغفرة الذنوب والخطايا، الوضوء أمره يسير.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١١٢) برقم: (٥٢٨) ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣١) برقم: (٦٦٧).

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٤٨) برقم: (٢٤٤).

❖ **وضابط إسباغ الوضوء** هو موافقة السنة في ذلك بإتقان ما حقه الغسل، وإتقان ما حقه المسح، فإذا حرص الإنسان على هذه الأمور كان هذا من أسباب مغفرة الذنوب.

✪ **السبب الرابع: هو حصول الخوف من الله:**

إذا وقع في قلب العبد الخوف من الله -جَلَّ وَعَلَا- هذا الخوف الشرعي الذي لا يؤدي به إلى القنوط، الخوف الذي يدعوه إلى العمل، إلى فعل الطاعات، فإنه سببٌ لمغفرة الذنوب.

❖ جاء في الحديث أنه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**يَعْجَب رَبّكُم مِنْ رَاعِي غَنَم فِي رَأْسِ شَظِيَّة بِجَبَلٍ، يُؤَذِّن بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُول -عَزَّ وَجَل-: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّن وَيُقِيمُ الصَّلَاة يَخَاف مِنِّي، فَقَدْ غَفَرْت لِعَبْدِي وَأَدْخَلْته الْجَنَّة**»(١).

ما أقام الصلاة وأذن إلا وهو يخاف ربه -جَلَّ وَعَلَا-، فيقول الله -جَلَّ وَعَلَا-: «**فَقَدْ غَفَرْت لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتَهُ الْجَنَّة**» فلا بد للإنسان أن يحرص على تحقيق هذه العبادة العظيمة وهي الخوف من الله -جَلَّ وَعَلَا-.

❖ قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿**فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾[**آل عمران:** ١٧٥].

الخوف من الله سببٌ لفعل الطاعات، الخوف من الله سببٌ لترك المنكرات، الخوف من الله سببٌ لأداء الواجبات، الخوف من الله سببٌ لأداء الحقوق، الخوف من الله سببٌ للمبادرة إلى الأعمال، الخوف من الله أمرٌ في قلب العبد يحثه على إتقان العمل، وعلى سلامة قلبه، وعلى انشراح صدره، وعلى حسن تعامله مع الآخرين، فإذا حقق العبد هذا الخوف، كان هذا الأمر سببًا لمغفرة الله -جَلَّ وَعَلَا- له.

✪ **السبب الخامس في ذلك: هو قول العبد: (سُبْحَان الله وَبِحَمْدِه) في اليوم مئة مرة:**

عملٌ يسير، وأجرٌ كبير أن يقول: (سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِه) مئة مرة.

---

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٥٤٥) برقم: (١٦٦٠).

قال -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «مَنْ قَالَ: سُبْحَان الله وَبِحَمْدِه فِي يَوْمٍ مِئَة مَرَّة حُطَّت عَنْه خَطَايَاه وَإِنْ كَانَت مِثْل زَبَد الْبَحْر»[1].

التسبيح أمره عظيم منزلته كبيرة، مكانته جليلة، فهو سببٌ لانشراح الصدر والرضى؛ ولذلك أوصى الله -جَلَّ وَعَلَا- نبيه أن يسبحه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وواساه بذلك.

فقال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾[طه:١٣٠].

وجعل الله -جَلَّ وَعَلَا- التسبيح سببٌ للنصر، قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[غافر:٥٥].

التسبيح تنزيهٌ لله عن النقائص، وهو من أعظم الذكر، ومن أفضل الحسنات التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا-.

✪ السبب السادس مما ورد في السنة النبوية من أسباب مغفرة الذنوب: الصبر على البلاء.

قال نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «مَا يُصِيب الْمُسْلِم مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكهَا إِلَّا كَفَّر الله بِهَا مِنْ خَطَايَاه»[2].

إذا أصاب المسلم نَصَب وهو التعب، أو وَصَب وهو الوجع والألم، فصبر على ذلك لم يتسخط كان هذا الأمر سببًا لتكفير الذنب.

لذلك جاء في الحديث: «مَنْ يُرِد الله بِهِ خَيْر يُصِب مِنْه»[3] يبتليه.

فإذا حقق الإنسان هذا النوع من الصبر وهو الصبر على البلاء نال الأجر العظيم، ومغفرة الذنب، لم يتسخط على أقدار الله، لم يقل: يا رب، ابتليتني أنا وتركت غيري، لم يقل: يا رب، حصل لي من الفقر،

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ١٢٦) برقم: (٣٢٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧ / ١١٤) برقم: (٥٦٤١) ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٦) برقم: (٢٥٧٣).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٤٩) برقم: (١٨٧).

وغيري في غنى، عَمِلَ بالأسباب واجتهد في ذلك، وكان راضيًا غير متسخطٍ، صابرًا على أقدار الله -جَلَّ وَعَلَا-.

وأعظم من الصبر أن يكون راضيًا فينال مرتبة الرضى هي مرتبةٌ عظيمة، وأعظم من ذلك أن يشكر ربه -جَلَّ وَعَلَا- على البلاء؛ لأنه عَلِم أن الله -جَلَّ وَعَلَا- لا يقدر شيئًا إلا لحكمةٍ جليلة.

✪ الأمر السابع من أسباب مغفرة الذنوب قول: (لَا إِلَه إِلَّا الله، وَالله أَكْبَر، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله):

وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**مَا عَلَى الْأَرْض أَحَدٌ يَقُول: لَا إِلَه إِلَّا الله، وَالله أَكْبَر، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله، إِلَّا كُفِّرَت عَنْهُ خَطَايَاه وَلَوْ كَانَت مِثْل زَبَد الْبَحْر**»[1].

انظر إلى هذه المعاني في هذه الجمل:

✧ **أول جملةٍ هي كلمة التوحيد**، إفراد الله بالعبادة، لا معبود بحقٍّ إلا الله -جَلَّ وَعَلَا-، هي دعوة الرسل، ولأجلها خلق الله -جَلَّ وَعَلَا- السماوات والأرض؛ ولأجلها نصب الله الجبال، وجعل الجنة والنار، وجعل للجنة سوقًا، وللنار سوقًا، وللجنة أهلًا، وللنار أهلًا، كلمة التوحيد التي مع هذه الكلمة تسقط كل المعبودات، ويبقى المعبود الواحد وهو الله -جَلَّ وَعَلَا-، التوحيد الذي فيه تفريج الكروب، وجلاء الهموم والغموم، إفراد الله بالعبادة، التوجه إليه بالقصد والطلب.

✧ **الجملة الأخرى هي (الله أَكْبَر)** فهو أكبر من كل شيء، وهو أعظم من كل شيء -جَلَّ وَعَلَا-.

✧ **ثم الجملة الثالثة** ما فيها من التسليم، والتبرؤ من الحول والقوة إلا بالله -جَلَّ وَعَلَا-، (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله).

هذه الجمل الثلاث إذا قالها العبد كُفِّرَت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. يحرص العبد على هذه الجمل، يحرص عليها في صباحه، يحرص عليها في ممشاه، يحرص عليها في ذهابه وإيابه، لا تكلفه شيئًا (لَا إِلَه إِلَّا الله، وَالله أَكْبَر، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله).

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ٥٠٣) برقم: (١٨٥٩).

✪ **أيضًا من الأسباب: قيام الليل:**

قال نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**عَلَيْكُم بِقِيَامِ اللَّيْل فَإِنَّه دَأب الصَّالِحِين قَبْلَكُم، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُم، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَات، وَمَنْهَاة لِلْإِثْم**»(١).

من أسباب تكفير السيئات قيام الليل، قيام الليل منزلته عظيمة، ومكانته جليلة.

ولذلك جاء في الحديث: «**وَشَرْفُ الْمؤْمِن قِيَام اللَّيل، وَعِزُّه اسْتِغْنَاؤه عَن النَّاس**»(٢) فهذا السبب وهو السبب الثامن قيام الليل.

يقول ربنا -جَلَّ وَعَلَا- في وصف عباده المؤمنين: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)**﴾[الذاريات:١٥-١٨].

هذا حال أهل الإيمان، وهذه صفتهم، وهذه أعمالهم، فالنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في هذا الحديث بيَّن أن قيام الليل سببٌ لتكفير الذنوب، ومنهاةٌ للإثم، يعين الإنسان على طاعة ربه -جَلَّ وَعَلَا-، ويكون في نهاره طائعًا مقبلًا على ربه، فليس هناك شرفٌ لا بالمال، ولا بالمنصب، ولا بشهادةٍ، ولا بغير ذلك، شرف المؤمن قيامه بالليل. كما جاء في الحديث.

✪ **كذلك من أسباب مغفرة الذنوب ما جاء في الحديث من الذكر عند الفراغ من الطعام.**

قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- فيما رواه أبو داود بسندٍ صحيح، قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْد لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَام، وَرَزَقَنِيه بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّة، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر**»(٣).

هذا الذكر اليسير أثره عظيم «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْد لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَام، وَرَزَقَنِيه بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّة، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر**» يحمد ربه -جَلَّ وَعَلَا- على أن يسر له الطعام، ورزقه هذا الأمر، وكفاه، ويتبرأ الإنسان من حوله وقوته، فإن قال هذا الأمر، كان هذا سببًا لتكفير الذنوب.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٣١٢) برقم: (١١٣٥).

(٢) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٣٢٤) برقم: (٨٠١٦).

(٣) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ٥٠٧) برقم: (١٨٧٦).

✪ **الأمر العاشر والأخير**: هي أمورٌ ثلاثة كلها جاءت في شهر رمضان، هذا الشهر الذي نحن فيه، والذي أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- معاشر الأحبة أن يرزقني وإياكم قيامه وصيامه، وأن يتجاوز عنا ذنوبنا وتقصيرنا، وأن يغفر لنا:

➢ **أما الأمر الأول في شهر رمضان مما فيه مغفرة الذنب: فهو صيام رمضان.**

قال -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «**مَنْ صَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه**»(١).

«**مَنْ صَامَ رَمَضَان إِيمَانًا**» بفرضيته، واحتسابًا للأجر من ربه «**غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه**». هذا سببٌ من أسباب مغفرة الذنوب متعلق بأمر رمضان.

➢ **الأمر الثاني: هو قيام رمضان:**

صلاة التراويح، أو ما يسمى بصلاة الليل ونحو ذلك، يحرص على هذا الإنسان، ولا سيما في هذه الأحوال، لأنه يحتاج إلى مجاهدة نفس مع حصول هذه الجائحة، وإغلاق المساجد، فالإنسان لا بد أن يحرص على الصلاة في بيته، وأن يجتهد في ذلك مع أهله.

فإن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**مَنْ قَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه**»(٢).

➢ **والأمر الثالث: وهو الحرص على قيام ليلة القدر:**

ولا سيما في العشر الأواخر من رمضان، ولا سيما في الأوتار منه.

فإن نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَة الْقَدْر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه**»(٣).

فيحرص العبد على قيام ليلة القدر بتلاوةٍ، بصلاةٍ، باستغفارٍ، وبغير ذلك، يحرص العبد على هذه الأمور في ليلة القدر، فيكون ممن قام هذه الليلة في طاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-، وفي العمل بما يقربه إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا-.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١٧) برقم: (٣٥)، (١ / ١٧) برقم: (٣٧)، (١ / ١٧) برقم: (٣٨)، (٣ / ٢٦) برقم: (١٩٠١) ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٧٦) برقم: (٧٥٩).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١٧) برقم: (٣٥) ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٧٦) برقم: (٧٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١٧) برقم: (٣٥) ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٧٦) برقم: (٧٥٩).

إذن هذه بعض الأمور الواردة في السنة النبوية، والوارد في السنة كثير، ومن تأمل ذلك في السنة وجد الكثير من الأعمال التي هي سببٌ لغفران الذنب.

وعلى كل حال، فيحرص العبد على التقرب إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا-، على الإكثار من ذكره، على العمل بطاعته، ويحرص أعظم الحرص على توحيد ربه -جَلَّ وَعَلَا-، فإنه أعظم الحسنات، ولا يكون في قلبه، ولا في لسانه، ولا في عمل جوارحه ما يناقض أمر التوحيد، ولا ما يخالف أمر الإيمان، بل يحرص العبد غاية الحرص على الاجتهاد في تحقيق التوحيد في كل أمر، وكذلك يحرص على الابتعاد عن كل سببٍ من أسباب الذنوب.

الإنسان قبل أن يذنب يحرص غاية الحرص على ألا يقع في الذنب، يجتهد غاية الاجتهاد، ويبذل الأسباب التي تعينه على ذلك، إذا أراد أن يتكلم بكلمة فيها غيبة، أو فيها نميمة حبس لسانه، أو أراد أن يذهب لمكانٍ محرم حبس رجله عن الذهاب، أو أراد أن يأخذ أمرًا محرمًا عليه لا يجوز أن يأخذه حبس يده عن الأخذ. هذا الأمر الذي يحرص عليه، فإذا حصل من الإنسان الذنب في نظرةٍ محرمة، في قولٍ محرم، في ذهابٍ محرم، في أخذٍ محرم، اجتهد العبد هنا على التوبة والاستغفار بصدقٍ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[التحريم:٨] هذه التوبة توبة صادقة يحرص فيها العبد على ما يقربه إلى ربه، وعلى البعد عما يبعده عنه، فيتوب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، يُقلع عن هذا الذنب، ويندم على ما حصل منه، ويعزم على عدم العود إلى هذه الذنوب والمعاصي، وإن كان حقًّا لغيره أرجعه إليه، وأعطاه إياه.

معاشر الأحبة،

الإنسان في معترك هذه الحياة يغفل ويسهو وينسى، ولكن لا ينبغي له أن ينسى التوبة، وطلب المغفرة من الله -جَلَّ وَعَلَا-، فيحرص على التماس أسباب المغفرة، وعلى العمل بها وهو يعلم أن الله -جَلَّ وَعَلَا- كتب على ابن آدم الذنب لا محالة، ولكنه -جَلَّ وَعَلَا- شرع له من أسباب المغفرة، ومن أسباب التوبة حتى يبقى دائمًا متعلقًا بربه، ملتجئًا إليه، وحتى يبتعد الإنسان عن العُجب، أو عن الكِبْر، أو عن الاستغناء، فيحرص غاية الحرص على معرفة أسباب المغفرة حتى يكون قريبًا من مولاه.

أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، أن يغفر ذنوبنا، وأن يستر عيوبنا، وأن يتولانا برحمته -جَلَّ وَعَلَا-، وأن يرزقنا ذكره وشكره وحسن عبادته، وألا يقبضنا إليه إلا وهو راضٍ عنا، وأن يرحمنا في هذه الأيام، ويجعلنا من عتقائه من النار، إنه الولي على ذلك والقادر عليه.

وَصَلَّى الله عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِله رَب الْعَالَمِين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q8M7A8
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 تيك توك TikTok 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 في كي Vk 】
https://vk.com/baynoonanet
【 لينكدان Linkedin 】
https://www.linkedin.com/in/شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-٦٦٩٣٩٢١٧١
【 ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 تشينو chaino 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 سناب شات Snapcha 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat